

# لماذا هاجر النبي ﷺ؟ | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملة كل شيء

- 00:00:01

والحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله على ما احصى كتابه فاصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح لهذه الامة - 00:00:28

فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين بالعالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله - 00:00:45

ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله اكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يخلق الخلق سدى ولم يتركهم عبثا ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. وخلقهم لغاية. فكانت الرسل وكانت الكتب تذكر بهذه الغاية. قال - 00:01:05

ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون احبتي في الله الناس يحتفلون في هذه الايام ببداية العام الهجري الجديد. عام جديد من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

بهذه الهجرة التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كتب لنا هذا التاريخ. وان كان كثير من كتاب السير يقول ان الهجرة لم تكن في اول شهر محرم. ولكن كانت في ربيع الاول. الهجرة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في ربيع الاول. ولكن - 00:01:49

اتفق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما في عهد عمر بن الخطاب على ان يكتبوا تاريخا للمسلمين لكثرة ما كانت فيه من احداث وفتوحات ان يكتبوا تاريخا للمسلمين بعد ان اصبحت لهم دولة. وانتشر هذا الدين بفضل وتوفيق من الله سبحانه وتعالى - 00:02:09

اختاروا بتوفيق من الله ان يكون التاريخ من اول هذا الشهر العظيم شهر الله المحرم فيتكلم الناس عن الهجرة ويتذكرون هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن نريد اليوم ان نسأل سؤالا - 00:02:29

بما ان هذه الايام حديث عن الهجرة والاجازة عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نريد ان نسأل سؤالا لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لماذا كانت الهجرة؟ لماذا؟ هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من بلده التي يحبها. هذه البلد التي كان يحبها - 00:02:46

والنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم مستقرا فيها بل كان محبوبا في هذه البلدة. كان الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يضعون عنده الامانات كان يلقب بالصادق الامين. كان يعين الناس كان يساعد الناس. كان - 00:03:06

بالتجارة بل كان يكسب المال. حتى قال بعض اهل السير واهل اللي كتبوا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بهذا اللفظ كان محظوظ في التجارة. كان بموفق في التجارة. اذا كان معه المال كان مستقر - 00:03:26

كان محبوب كان يحب اهل البلد. ما فيش عنده اي اشكاليات ابدا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم. اذا بما ان كل الظروف متوفرة ظروف يتمناها اي انسان في اي مكان هذه الظروف كانت موجودة للنبي صلى الله عليه وسلم استقرار في المال استقرار في الزوجة استقرار في النسب - 00:03:45

مع الاهل محبوب عند الناس يحب هذه البلد ما فيش اي اشكالات. اذا لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا اضطر الى ذلك

صلى الله عليه وسلم بالرغم من انه يحب هذه البلد - 00:04:05

احبتي في الله حتى نعلم هذا الجواب وان ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم او ما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم ليس جديدا على بعثة الانبياء وليس بدعة ما حدث مع النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى مبين لنا اصل هذه القصة. قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:18

كان الناس امة واحدة. كان الناس امة واحدة. كان الناس مجتمعين. ما فيش بينهم خلافات. ولا احد يبضطر للهجرة ولا احد للصراع والقتال كان الناس امة واحدة اي على التوحيد. متى كان هذا في خلاف كثير من اهل العلم. ولكن قال بعضهم كما رجح - 00:04:38 ابن عباس رضي الله عنه كان الناس امة واحدة اي على التوحيد من عهد ادم الى عهد نوح عليه السلام. كانت بينهما قرون قيل عشرة قرون ما بين ادم ونوح كان الناس امة واحدة على التوحيد. كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومؤمنين. اي فاختلف الناس - 00:04:58

فحدثت خلافات خلافاً بين الناس. فاختلف الناس. فيما ان الناس اختلفوا ولم يعد الناس امة واحدة بعث الله عز وجل الرسل مبشرين ومنذرين. والرسل لم تكن الرسل تأتي بمفردها. كان معها الكتب وانزل معه - 00:05:18 الكتاب بالحق. لماذا؟ لماذا انزل معهم الكتاب بالحق؟ ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. حصل خلاف اي خلاف الى الكتاب اي خلاف بين الناس لابد ان نرجع الى الكتاب من عند الله سبحانه وتعالى. لان لو انا اختلفت معك كنت عايز تمشي رأيك وانا عايز امشي رأيي. انت لك وجهة وانا لي وجهة - 00:05:38

هذا الصراع صراع الرغبات صراع اختلافات اه صراع وجهات النظر كيف يحل بدون كتاب من فوقنا جميعا كتاب من الله سبحانه وتعالى وانزل معهم الكتاب لماذا؟ ليحكم. اذا لم ينزل الكتاب فقط للتبرك او ليقرأ في المياتم. لكن - 00:05:58 بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلفوا فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم. هذه الاية في سورة البقرة توضح كيف كانت مسيرة الناس. ثم حصل خلاف يعني الناس كانوا - 00:06:18

ماشيين مجموعة مع بعض امة واحدة فحصل بينهم خلافات. فحتى يرد الشارد الدول وحتى يعرف هل هذا الشارد الظالم ظل بسبب غياب الوحي ام ظل بسبب اتباع الهوى انزل الله الرسل ليردوا الناس الشاردين الضالين الى مسيرة مرة اخرى. لكن اصر بعض - 00:06:38

بعض الناس على الشروط واصر بعض الناس على الضلال. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي. كلما هلك اي مات نبي خلفه نبي. لماذا - 00:06:58 كانوا يحتاجون دائما الى نبي معهم مقيم معه النبي لان بنو اسرائيل كانوا متمردين. كان فيهم اخلاق عصية على الطاعة. كان خلق التمرد اصيلا. كان خلق التمرد اصيل فيها. ولطالما عانى معه موسى عليه السلام. فلما مات موسى عليه السلام لم يكتفوا بوجود كتاب بينهم. هو التوراة. حرفوا الكتاب - 00:07:18

فكل فترة يطرأ تحريف على الكتاب ويطرأ تبديل وشهوة تظهر وشبهة تظهر فيبعث الله نبيا يرد الشاردين ويرد يقاتل اهل الضلال يحارب اهل الضلال حتى يجتمع الناس مرة واحدة. عايزك تتخيل معي المشهد الناس يبسيروا في الطريق الى الله عز وجل امة واحدة - 00:07:42

حصل خلافات بسبب اتباع الشهوات اتباع الاهواء فيبعث الله عز وجل نبيا ليرد الشارب ليرد الضال حتى يظل الناس مجتمعين على الحق ولن يجتمع الناس الا على الحق فاذا غاب الحق انتشرت الاهواء وانتشرت الشبهات. فيحدث الخلاف. فكل ما يموت نبي من بني اسرائيل يبقى المسيرة مستمرة من لدن ادم. ثم نوح عليه - 00:08:02

السلام اول نبي بعث بعد هذا الخلاف ثم استمر الانبياء جاء لابراهيم عليه السلام ومن خلفه من الانبياء الى ان جاء موسى عليه السلام وبعد ان مات موسى استمر المسيرة كلما مات نبي ارسل الله نبيا. لماذا يبعث الله عز وجل نبيا اخر؟ يسوس بنو بني اسرائيل -

يعني بني اسرائيل يحتاجون الى مسيحة في الرجوع الى الحق مرة اخرى. انهم كانوا كل فترة يحرفوا الكتاب. كانوا كل فترة يحرفون الكتاب يبدلون تظهر شبهة تظهر شهوة فيبعث الله عز وجل نبيا ليرد بني اسرائيل مرة اخرى الى الطريق المستقيم حتى يصبح الناس امة واحدة. ثم - 00:08:44

اصبح هناك فترة اي فتور من الرسل فترة من الوحي فترة من الرسل ما فيش رسل لفترة طويلة من بعد عيسى عليه السلام استمر فترة طويلة ما فيش رسل الى ان جاءت هذه اللحظة كل ده احنا بنجيب على سؤال لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم؟ نحن في بداية العام الهجري - 00:09:04

فنسأل السؤال لماذا اصلا ترك النبي صلى الله عليه وسلم بلده فذكرنا القصة من الاول حتى جاءت هذه اللحظة. النبي صلى الله عليه وسلم كان وسط الناس فيه خلافات. فيه اصنام محطوطة عند الكعبة. فيه ناس بتبحث عن الدين الحق - 00:09:26  
بن عمرو بن نفيل ورقة بن نوفل هاجر وانطلق وسافرا الى الشام يبحثان عن الدين الحق اختار زيد ابن عمرو النوفي الحنيفية على ملة ابراهيم واختار ورقة بن نوفل النصرانية قابل بعض الرهبان الذين لم يبدلوا ولم يحرفوا وقابلهم ورقة ابن نوفل وتنصر. وكان - 00:09:42

وجود ورقة من الاول في مكة وزيد ابن عمرو ابن النفيل كل هؤلاء كانوا موجودين في مكة بالرغم من الاختلافات اللي كانت موجودة كان في اصنام وكان في مشركين ورقة ابن نوفل كان على دين النصرانية الحق قبل التبديل والتحريف. زيد ابن عمرو ابن نفيل كان على الحنيفة ملة ابراهيم. وبالرغم من ذلك لم يطرد - 00:10:02  
ورقة بن نوفل لم يطرد زيد بن عمرو بن نفيل. اذا لماذا اضطر النبي صلى الله عليه وسلم الى الهجرة؟ لماذا اخرجه قومه؟ طب ما زيد بن عمرو موجود في مكة وعلى الحنيفية وكان يسند ظهره الى الكعبة ويقول هذه الشاة خلقها الله عز وجل ثم تذبحونها لغير الله - 00:10:22

يعني يتكلم بالتوحيد وراء ابن نوفل كان على التوحيد كان على نصراني الحق قبل او يعني بعد حصل التحريف عقيد تثليث ابتعد عن هذه العقيدة الضالة ووصل الى الرهبان الذين كانوا على الحق. وبالرغم من ذلك كان موجود ولم يضطروا ورقة بن نوفل الى الهجرة ولم يضطر - 00:10:42

زيد ابن عمرو ابن فيل للهجرة برغم انهم خالفوا قومهم. اذا لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم؟ تحكي لنا امنا عائشة بدأ قصة في كما ذكر الامام البخاري في حديثه كيف كان بدء الوحي؟ كتاب كيف بدأ الوحي - 00:11:01  
فتحك لنا امنا عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى الضلال في قومه يرى الاصنام يرى الاوثان يرى الزنا واد البنات هذه الاخلاق السيئة المنتشرة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم ليس معه ما يغير به. لا يعلم كيف يغير الناس. ما هي تفاصيل - 00:11:17  
هو يرفض هذه العقيدة الضالة. فكان يعتزل قومه. كان يذهب الى غار حراء يتحنث الليالي نوات العذب قالت امنا عائشة حبيب اليه الخلاء كان يحب الخلوة بعيدا عن الناس. كان ينفصل عن الناس انعزال شعوري عن الناس. ليس معه اداة للتغيير ليس معه وسيلة للتغيير - 00:11:37

لا يقدر على التغيير فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبتعد عنه يعني بيتزود كما قالت امنا عائشة كما في البخاري كانت تزوده امنا خديجة رضي الله عنها ياخذ معها الطعام والشراب ثم يذهب الى غار حراء بعيدا - 00:12:02  
يصعد الى الجبل ينظر الى المكان من علي هو ارتفع عن اخلاقهم ارتفع عن عقيدتهم الضالة بدنيا ومعنويا وكان بعيدا عنهم حبيب اليه الخلاء وكان يتحنث اي كان على دين الحنيفة ملة ابراهيم التوحيد. لكن تفاصيل الشريعة ليس معه ذلك. كان يظل الليالي - 00:12:17

يقعد فترة. بعض اهل العلم قال كان يظل شهرا وقيل كان شهر رمضان من توفيق الله انه كان يبيتعد عن قومه هذه الفترة. ظل هكذا لسنوات النبي صلى الله عليه وسلم موجود عادي في مكة طول السنة موجود شغال في التجارة ومتزوج لامنا خديجة شغال حياته

الناس بتحبه الامانات محطوة عند النبي صلى الله عليه وسلم اسمه الصادق الامين بيعيش وسطها - [00:12:38](#)  
لكن كان عنده حالة من الانعزال الشعوري صلى الله عليه وسلم يبتعد عنه كل فترة يذهب يخلو بنفسه لشهره. ثم يعود يمارس الحياة  
ثم يخلو ان شاء الله لم يضطر الى الهجرة لم يؤذ احد لم يتعرض اليه احد. كانوا يشعرون منه انه يرفض هذه العقيدة. يرفض هذه  
الاصنام كان لا يسجد لصنم صلى الله عليه وسلم كان - [00:13:01](#)

يسجد لصنم كان ليشاركهم في هذه العقائد لم يقيم بوأد البنات كان عنده بنات لم يقيم بوأد البنات لم يشرب الخمر لم يدفن صلى الله  
عليه وسلم كان منغل عن - [00:13:22](#)

منفصل عنهم لكن لم يضطره احد الى الهجرة. بالرغم انه كان يرفض هذه العقيدة. يرفض هذه الاخلاق يرفض الاصنام الزنا يرفض  
شرب الخمر لكن الى هذه اللحظة لم يضطر الى الخروج - [00:13:32](#)

ثم جاءت هذه اللحظة الحاسمة وهو في غار حراء في هذه الخلوة جاءه الملك العظيم جبريل عليه السلام لاول مرة النبي صلى الله  
عليه وسلم يسمع هذا الصوت يرى هذا المخلوق العظيم. فجاءه جبريل حتى تقول امنا عائشة حتى فجأه الحق او حتى جاءه الحق  
روايتين في البخاري حتى جاء - [00:13:49](#)

له الحق وهو في غار حراء اللي هو جبريل عليه السلام فغطه اي ضمه حتى بلغ منه الجان. صلى الله عليه وسلم. وضغط هذه العصر  
هذه الضمة التي كانت اشارة الى ما سيجد من اعباء الرسالة الى ان هذه الرسالة الرسالة فيها ضغط وفيها عصر وفيها مجهود -

[00:14:09](#)

من اول لحظة جاءه الحق وقال له الله عز وجل ولربك فاصبر فاصبر على هذه الاعباء. هذه الضغطة هذه الضمة التي ضمت بين  
رسول السماء وبين رسول السماء جبريل وبين رسول الارض محمد صلى الله عليه - [00:14:33](#)

وسلم كانت هذه اللحظة لحظة البداية نزول النور الى هذه الارض مرة اخرى فقال له جبريل بعد هذه الضمة وارسله اقرأ فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ما انا بقاؤل لا استطيع القراءة كان اميا صلى الله عليه وسلم وشرفه الله ان الله عز وجل هو الذي - [00:14:50](#)  
لم يعلمه بشر كان اميا لكن الله عز وجل هو الذي يعلمنا. اما نحن فنتعلم فنتعلم من بعضنا البعض. اما النبي صلى الله عليه وسلم  
علمه الله سبحانه وتعالى - [00:15:10](#)

فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ. فضمه مرة اخرى وان هذه الاعباء وهذه الضمة سيلاقها كثيرا. ضمه مرة اخرى ثم ارسله. وقال له اقرأ.  
قال ما انا بقارئ لا استطيع القراءة. ثم ضمه الثالثة - [00:15:22](#)

ما انا بقارئ اي لا استطيع القراءة بقوتي. فقال له اقرأ باسم ربك. اي اقرأ بمعونة ربك لا بقوتك ستقوم بهذه الاعباء بتوفيق من الله. لا  
بجهدك. اقرأ باسم ربك. هذا الاله هو الذي خلق هذا الكون - [00:15:36](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان هذا المخلوق الضعيف كان علقه. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. استمر على هذا  
الوحي وسوف يكرمك الله عز وجل. مهما وجدت من ضغطة من عصرة من بلاء اقرأ وربك الاكرم - [00:15:57](#)

فتقول امنا عائشة رضي الله عنها فرجع بها اي بهذه الايات الخمس الاول لم يتركها النبي صلى الله عليه وسلم رجع بها. نتعلم كيف اذا  
تلقى الانسان القرآن اذا سمع حديث او اية في خطبة او في درس يرجع بها الى بيته - [00:16:16](#)

لا يتركها مش سمع كلام وخلاص والكلام خرج لأ يرجع بما سمع فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده اتى الى امنا  
خديجة كانت نعم الزوج فقال لها اخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي - [00:16:34](#)

كي الخشي الموت وقد خشي من ايذاء قومه ومن اعباء الرسالة لمعرفته انه سيلقي اعباء فقال لقد خشيت عاجز. قالت كلا والله لا  
يخزيك الله ابدا. استقراء من امنا خديجة ان الذي يقوم على - [00:16:52](#)

على اصول الاخلاق يحفظه الله عز وجل. فكان يقوم باصول مكارم الاخلاق. كان صلى الله عليه وسلم يعطي الخير لمن يعرف ولمن لا  
يعرف لمن يستطيع ولمن لا يستطيع كما قال ابن حجر فجمع بين اصول الاخلاق. فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. فانك تصل الرحم

- [00:17:11](#)

وتحمل الكلب وتكسب المعدوم تصل رحمك الخير اللي عندك بيصل الى اقربائك وتحمل الكل الضعيف الذي لا يستطيع ان يفعل شيئا انت تعينه. وتكسب المعدوم. وفي رواية تكسب المعدوم. تكسب المعدوم - [00:17:30](#)

يعني اللي ما عندوش فلوس تروح تدي له فلوس. ان كان معه مال من التجارة صلى الله عليه وسلم. اما تكسب المعدوم اي انت تكسب المعدوم. فقالوا كيف يكسب رجلا؟ المعدوم رجل - [00:17:48](#)

ليس معه مال. كيف يكسبه النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابن حجر اي اذا كسب الناس المال فانت تكسب مساعدة الرجال. لو الناس تكسب الناس فرحانة ان هي كسبت مال انت المكسب بتاعك ان تساعد الرجال هذا هو مكسبك او تكسب المعدوم تنفق على المعلوم وتكسب المعلوم وتعين - [00:17:58](#)

على نواب الحق. وتقد الضيف اي تطعم الضيف حتى لو ليس محتاجا. وتعين على نوعين. والله لا يخزيك الله ابدا. ثم اخذته امنا خديجة شوف هذا الفعل المؤمنة خديجة رضي الله عنها ولذلك اعد الله عز وجل لها بيتا في الجنة قصر في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا وصب. كانت - [00:18:18](#)

احنا ما لنا ومال الكلام ده نقوم الناس احنا مش هنقدر على الدعوة دي هزه لها تبعات احنا مستقرين احنا لنا التجارة بتاعتنا شغالة ولنا عيال عايزين نحافظ عليهم احنا ما لنا ومال الكلام ده؟ الكلام ده له تبعات - [00:18:39](#)  
فاخذته الى ابن عمها ورقة ابن نوفل وكان امراً تنصر بالجاهلين. وكان يقرأ الكتاب وكان يكتب الكتاب العبراني. كما في رواية البخاري او في رواية وكان يكتب الكتاب بالعربية. يعني ينقل الانجيل - [00:18:52](#)

يعلق ابن حجر يقول قالت امنا عائشة كان يكتب الكتاب يكتب الكتاب وليس يحفظ الكتاب. يعني حفظ الكتب كان خصيصا لهذه الكتب السابقة كان يصعب حفظها. فكانت تتناول ويتم تداولها بالكتابة. اما القرآن كان من اوصاف ام - [00:19:08](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم انا جلهم في صدورهم؟ القرآن محفوظ في الصدور. بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم هذه اشارة الى اهمية حفظ القرآن. فقالت امنا عائشة وكان يكتب الكتاب العبراني. فجلس الينا النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا ابن عم وكان - [00:19:28](#)

ابن عم خديجة رضي الله عنها قالت اسمع من ابن اخيك فقص عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث انه كان في خلوة وجاءه مخلوق عظيم وضغطه قص عليه القصص فقال له ورقة - [00:19:46](#)

هذا هو الناموس الذي انزل على موسى الناموس اي صاحب سر الخير الوحي فيه سر هذا هو الناموس هذا هو الوحي هذا هو جبريل لذلك قال كثير من الشراح ان موسى يعني جبريل هذا هو الناموس نفس الملك الذي انزل على موسى هذا هو - [00:20:02](#)  
ناموس الذي انزل على موسى. قال بعض الشروح ورقة بن نوفل كان نصرانيا. يعني يؤمن بعيسى. لماذا لم يقول هذا الناموس الذي انزل على عيسى. قالوا لان اصل الكتاب التوراة. اصل الكتاب نزل على موسى وموسى بعث بقهر فرعون - [00:20:23](#)  
فكذلك بعث النبي صلى الله عليه وسلم بقهر الظالمين وقهر فرعون هذه الامة ابو جهل. اما عيسى كان عكس هذه الرسالة كان المودة والتسامح وجمع في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:43](#)

فكان بعث بالرحمة وبعث بالسيف صلى الله عليه وسلم. فقال هذا الناموس الذي انزل على موسى ثم قال له ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اودي او الا اودي - [00:20:56](#)

ليتني اكون فيها جذعة اذ يخرجك قومك. هذه هي الحقيقة التي اجابت على السؤال الذي بدأنا به الخطبة. لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لماذا اضطر النبي صلى الله عليه وسلم الى الهجرة؟ هل لانه كان يرفض العقيدة الضالة اللي موجودة؟ طيب ما كان زيد ابن عمرو المنوفية يرفضها - [00:21:13](#)

ابن نوفل بنفسه كان يرفض هذه العقيدة. لكن ليس معه وحي. ليس معه تشريع. ليس معه كتاب يغير هذه الاشياء يتحرك به. ليس معه نور. فلما اجتمع التوحيد في قلبه صلى الله عليه وسلم والكتاب في يده صلى الله عليه وسلم وتحرك بهما اخرج. اي حد -

[00:21:33](#)



يسير خلف مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم هيتعرض لما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك بنو اسرائيل كان حل استمرار الدير عندهم ان ربنا بعث نبي كما قلنا حديث في البخاري ومسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي. بنو اسرائيل لا يصلح معهم الا نبي - [00:21:53](#)

هذه الامة يصلح معها المصلح بالقرآن. ان يسير احد خلف النبي صلى الله عليه وسلم على طريقه على نهجه صلى الله عليه وسلم ثم يتمسك بالكتاب فاذا تمسك بالكتاب وتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كان عوضا عن بعثة الانبياء لهذا اليوم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث - [00:22:13](#)

وانه لا نبي بعدي فش نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم. هو خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم. فقال له ورقة ليتني اكون فيها جذعا اي شابا. اذ انظر الى ورقة - [00:22:33](#)

وهو يتمنى ان يكون شابا لماذا هل يعوض ما فاتته من مال؟ هل ليعوض ما فاتته من سفر؟ ولكن قال ليتني اكون فيها جذعا اذ يخرجك قومك. لقد اتمنى ان يكون شابا في اشد لحظة استضعاف يمر بها الدين. لحظة خروج النبي صلى الله عليه وسلم من بلده. لحظة الهجرة. هذه اللحظة - [00:22:49](#)

والتي تمر علينا الان ويحتفل بها الناس هذه اللحظة تمنى ان يكون ورقة ابن نوفل حيا ليساعد هذا الدين لينشر هذا الدين ليقف بجواره قال ليتني اكون فيها جزعا اي شابا اذ يخرجك قومك. الكل يتمنى ان يكون موجودا لحظة التمكين. لحظة انتصار الدين - [00:23:13](#)

لحظة دخول الناس في دين الله افواجا. لكن ان يتمنى احد ان يكون شابا قويا في لحظته في قمة استضعاف هذا الدين. هذا يدل على صدقه لذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة او جنتين. وروي عنه ايضا صلى الله عليه وسلم وان كان في اسناد فيه مقال انه قال لخديجة رأيت عليه ثياب بي - [00:23:33](#)

في الرؤية. وقيل كان ورقة بن نوفل يمر على بلال وهو يعذب ويصبره. يقول بلال احد احد؟ فيقول احد احد الله يا بلال يصلي فكان ورق النوفل على هذا التوحيد واتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:54](#)

فقال له ورقة هذا من دليل صدقه رضي الله عنه قال ليتني اكون فيها جذعا اذ يخرجك قومك. فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم انا الصادق الامين انا الذين يضعون عندي الامانات - [00:24:10](#)

انا الذي حللت له مشكلة الحجر الاسود انا الذي اقيم بين ظهرانهم انا نسبي الشريف الخلق العظيم اعينه على نوائب الحق. لماذا يخرجني قومي؟ او مخرجيهم؟ معقول قومها هيضطروني انا هاجر - [00:24:24](#)

قال نعم ما جاء احد بمثل ما جئت به. طالما جبريل ينزل عليك. وفيه قرآن وفيه وحي يعني فيه اوامر يعني فيه تشريعات هتخالف الاهوال ستؤمر بتنفيذها ستوفق من الله لتطبيقها ستضطر اولاً للاستضعاف ثم للتمكين. لا يمكن الرجل حتى يبتلى هذه سنة -

[00:24:40](#)

ان الدين الاول يمر مع حد ست ضعاف حتى يميز الناس ثم يأتي التمكين عن الصادقين. قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا هذه الكلمة التي تلخص لنا الجواب لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم؟ لانه جاء بمثل ما جاءت به الانبياء. لانه جاء بالتوحيد -

[00:25:02](#)

جاء بالتشريع جاء بالقرآن ليحكم بين الناس بالحق فيما اختلفوا فيه. فلما جاءت هذه الاية في سورة البقرة فبعث الله الرسل مبشرين منذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس. جاءت الآية التي تليها ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من -

[00:25:23](#)

من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزجروا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. اي ان الذي ويأتي بالكتاب سيضطر الى الهجرة. الذي سوف يأتي بالكتاب الذي سوف يريد ان يطبق الكتاب سوف يضطر اليه. اما حينما كان النبي

صلى الله عليه - [00:25:43](#)

منعزلاً في غار حراء. أو زيد ابن عمرو منعزلاً عن قومه أو ورقة من نوفل منعزلاً عن قومه لم يخرجهم قومه. لكن مدى متى بدأ الازدي؟ متى اضطر النبي صلى الله عليه وسلم للهجرة قال ربنا سبحانه وتعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى ميعاد. هذه الآية -

[00:26:03](#)

نزلت كما قال كثير من اهل العلم اثناء هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الهجرة التي يحتفل بها الناس الان اثناء لحظة الهجرة بين مكة والمدينة نزل عليهم قول الله سبحانه وتعالى ان الذي فرض عليك القرآن - [00:26:23](#)

اي ان الذي انزل هذا القرآن عليك فتسبب هذا القرآن في خروجك يعني السبب الرئيسي لاجراء النبي صلى الله عليه وسلم من هو تمسكه بالقرآن. فيقول الله له ان تمسكك بالقرآن كما كان سبب كما كان سببا لاجراءك من مكة - [00:26:39](#)

فسيكون سببا باذن الله الى عودك الى مكة منتصرا فاتحا. فالتمسك بالقرآن يؤدي اولا الى بلاء للمسلمين ثم يؤدي الى تمكين هذه اللحظات لحظات الهجرة تميز الصادق من المنافق الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما بالغار اذ يقول

لصاحبه لا تحزن ان - [00:26:59](#)

الله معنا. هذه اللحظات هي لحظات المعية. لحظات التوفيق. لحظات الصدق من العبد بينه وبين الله. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا كل قولنا هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي

سألنا في اول هذه الخطوة لماذا هاجر - [00:27:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لانه سار على درب الانبياء من قبل هجر النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل عليه الوحي. هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لانه تمسك بهذا الوحي. هجر النبي صلى الله عليه وسلم انه طبق هذا الوحي -

[00:27:56](#)

هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لان اللة المؤمنة اجتمعت معه وارادوا ان يتمسكوا ان يطبقوا هذا الوحي. هجر النبي صلى الله عليه وسلم ليكمل تطبيق هذا الوحي بانشاء دولة للمسلمين. هجر النبي صلى الله عليه وسلم لان المشركين اعترضوه واعترضوا طريقه.

ومنعه من تطبيق هذا الشرع الذي - [00:28:13](#)

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فهاجر النبي صلى الله عليه وسلم بحثا عن ارض يقيم بها شرع الله ثم ينشر هذا الشرع من هذا المكان. بحث النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الارض - [00:28:33](#)

اشار الى اصحابه اولا ان يهاجروا الى الحبشة. ثم حاول النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ان يهاجر الى الطائف. ثم جاءت الهجرة وبتوفيق واذن من الله عز وجل للنبي - [00:28:43](#)

وسلم الى هذه المدينة المباركة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان اسمها في الجاهلية يسري. هاجر اليها النبي صلى الله عليه وسلم واصبح اسمها المدينة اي الذي يريد ان يقيم اي مدينة يقيمها على هذا الجزام. على هذا النسق الذي قامت به مدينة النبي صلى

الله عليه وسلم. فاسمها - [00:28:53](#)

المدينة هي اهم بلد تستحق ان تنال هذا الاسم. التمدن يكون على هذا الوفاق. على وفاق نهج النبي صلى الله عليه وسلم. فاسمه المدينة اذا اردت ان تعرف المدينة فهي مدينتك مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. اقام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المدينة

المباركة - [00:29:13](#)

ونشر فيها الدين وقاتل وجاهد في سبيل الله في بدر واحد والاحزاب وغيرها الى ان جاءت لحظة فتح مكة فعاد الى نفس البلد التي هاجر منها صلى الله عليه وسلم. عاد الى نفس البلد بسبب تمسكه بهذا الوحي. فكما كان تمسكه بهذا الوحي سببا في اخراج -

[00:29:33](#)

من مكة كان ايضا تمسكه بالقرآن سببا في عودته مرة اخرى اليها فاتحا منتصرا الى ان نزل قول الله عز وجل عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. هذه اللحظة التي يتمناها اي مصلح التي يتمناها اي نبي فضلا عن ان يتمناها اي -

[00:29:53](#)

مصلح هذه اللحظة التي تمنّاها النبي صلى الله عليه وسلم بشره الله عز وجل انه سوف يراها. لان كثير من الانبياء لم ير هذه اللحظة فالنبي صلى الله عليه وسلم وفق ان رأى هذه اللحظة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية علم انه - [00:30:13](#)

قد قوى اجله صلى الله عليه وسلم. ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة تركها وعاد واقام في المدينة. وكان صلى الله عليه وسلم يحث اصحابه على الا يقيموا بمكة بعد ان تركوها بالرغم من انها هي احب البلاد الى الله سبحانه وتعالى. ولكن كان يعلمهم - [00:30:33](#)

صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه انهم اذا تركوا شيئا لله لا يعودوا اليه ابدا حتى لو كان مباحا فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد احد ان يقيم في مكة لغير عذر يعني مش هيروح مثلا يقف على صدر الاذان كما كان يرسل احدا - [00:30:54](#) بمكة او ثغر التعليم او اي سبب يضطره للاقامة بمكة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث اصحابه على الا يقيموا في مكة. بعد فتح مكة طب دي بلدنا احب البلاد اليها احب البلاد الى الله سبحانه وتعالى ولكن ليعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الطريق اذا تركت فيه شيئا - [00:31:12](#)

لا تعد اليه ابدا وان من هذا الطريق من اول ما تربى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولربك فاصل وقال له ولا تمنن تستكثر. سوف تترك الكثير من اجل الله سبحانه وتعالى - [00:31:32](#)

فلا تعد اليه ابدا فتربى الصحابة على ذلك وبالفعل لم يقيم في مكة الا من اذن له النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بعض الصحابة حينما سعد ابن خولة لما مرض ومات في مكة مرض بسبب المرض ومات في مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم يرثي له ان مات في مكة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يحب - [00:31:44](#) ان يموت في بلد هاجر منها هذا الصحابي الجليل. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه ان هذا الطريق طويل. هذا الطريق في نصرة الدين تبذل فيه وتترك فيه. اذا حينما يحتفل الناس بالهجرة لابد ان نعلم ان الهجرة كانت بذلا. ان الهجرة كانت تضحية - [00:32:04](#)

ان الهجرة كانت تركا لا احتفالا. ان الهجرة كانت نصرة لهذا الدين. ان الهجرة كانت سنة على طريق الانبياء. ان الهجرة كانت سنة من سنن الله عز وجل في امضاء هذا الدين. فمن احب ان يسير على طريق النبي صلى الله عليه وسلم فليهجّر المعصية. فليهجّر اهل السوء - [00:32:24](#)

فالمهاجر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تحصل على هذا اللقب في هذا اليوم المهاجر من هجر ما نهى الله عز وجل عنه. اذا اراد ان تنال هذا اللقب وان تلقب بالمهاجر كما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة من مكة بعد الفتح او - [00:32:44](#)

هجرة من بلد انتشر فيه الدين بعد فتحه. لكن قد تهاجر من ارض المعصية. اذا كنت في ارض انتشرت فيها المعصية ولا تستطيع ان اقيم دينك فيها. وهناك ارض اخرى تستطيع ان تذهب اليها فيجب عليك ان تهاجر من هذه الارض. الارض التي - [00:33:04](#) تستعلم بها تستعن فيها بدينك وان تنشر فيها دعوة الله عز وجل. اذا هذه الهجرة ليست مجرد احتفال. لكنها كانت بذلا كانت كانت تركا كانت سنة من سنن الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لفعل كل - [00:33:22](#)

لما تحب وترضى. اللهم هية لنا من امرنا رشدا. اللهم هية لنا من امرنا رشدا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكر وحسن عبادتك. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قول قول في هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:33:42](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:34:02](#)